

# نور سورية

NOUR SYRIA

الركب يمضي أين تقصد يا عمر \*\*\* أطرقتنا شوقاً وقد أذف السحر  
أمصلياً أم زائراً أم فاتحاً \*\*\* أم جئت تنثر في روايينا الدرر  
أياً يكن ما جاء يا عمر بكم \*\*\* فالخير دوماً في ركابك يا عمر  
إن الجنان تحن لي شوقاً وفي \*\*\* قول الحبيب المصطفى صدق الخبر  
من جنة الفردوس أصل مباهجي \*\*\* ويديع حسني من محاسنها انهمر  
القبلة الأولى ومسرى أحمد \*\*\* والله بارك حول بيتي في السور  
والعهدة العمرية اتضحت بها \*\*\* صور العدالة دون ظلم أو ضرر  
قد عشت أنعم في عراها مثلما \*\*\* نعمت بعدلك كل أرضك يا عمر  
أولاء أصحاب الرسول قبورهم \*\*\* ملأ الرحاب المسك منها وانتشر  
ومضت ترف على الزمان ببارقي \*\*\* وماذن الأقصى تكبر بالسحر  
لكن غربان الظلام تكاتفت \*\*\* في غفلة الحراس عني يا عمر  
فغدت تلافيف الظلام تلفني \*\*\* وغدوت في ثوب السبايا يا عمر  
تسعون ألفاً قتلوا في ساحتي \*\*\* باسم الصليب فأين عفوك يا عمر  
أين السماحة والتعاطف والندى \*\*\* من كف جودك أين جودك يا عمر  
لسنين ظلت غربتي وأنا هنا \*\*\* بيني وبين العرب سور يا عمر  
وبقيت أبكي من عذاباتي وهل \*\*\* تبكي الحرائر دون ضيم يا عمر  
حتى أتى بطلي صلاح بجنده \*\*\* بالسيف أهوى فوق قيدي فانكسر

أقسمت قال بأن أحررك وأن \*\*\* أفضي فداءك أو يكون لي الظفر  
ورأيته يبكي ويغسل مسجدي \*\*\* بالعطر والريحان يكسوني زهر  
من بعد ذل الأسر عزت دوحتي \*\*\* ومآذني صدحت تؤذن في السحر  
حطين فخر الدهر تاج كرامتي \*\*\* وبها صلاح الدين بالحق انتصر  
لكن أسري اليوم أثقل وطأة \*\*\* والجرح قد أدمى فؤادي واعتصر  
قتل وحرقت ثم هدم معالم \*\*\* والمسجد الأقصى ينادي يا عمر  
النار تأكل منبري ويهود في \*\*\* حرمني تجوس وكلهم أفن أشر  
الله أكبر من تخاذل أمتي \*\*\* الله أكبر من تجبر من كفر  
الكل بات على القضية باكياً \*\*\* يكفي بكاء جف دمعي وانحسر  
دونني تقاتل فتية بصدورهم \*\*\* صدوا الرصاص وفي يمينهم الحجر  
فبهم تضيء مساجدي ومنابري \*\*\* إن غاب نجم منهم يأتي قمر  
قد أقسموا ألا يدنس أرضهم \*\*\* رجس (بوعد ماكر) منها عبر  
فالعابرون إلى الرحيل مصيرهم \*\*\* وأظل مسرى المصطفى خير البشر  
وأظل وقفاً للعبادة دائم \*\*\* وتظل عهدتكم أماناً يا عمر  
هذا بلاغ من حرائر أمتي \*\*\* تشكو إليكم من تخلى أو غدر  
فإنذا أطلت فإن عذري واضح \*\*\* وإذا قسوت فلا تلمني يا عمر  
سأظل أشكو للإله مذلتني \*\*\* أرنان قهري يا صلاح ويا عمر

المصادر: